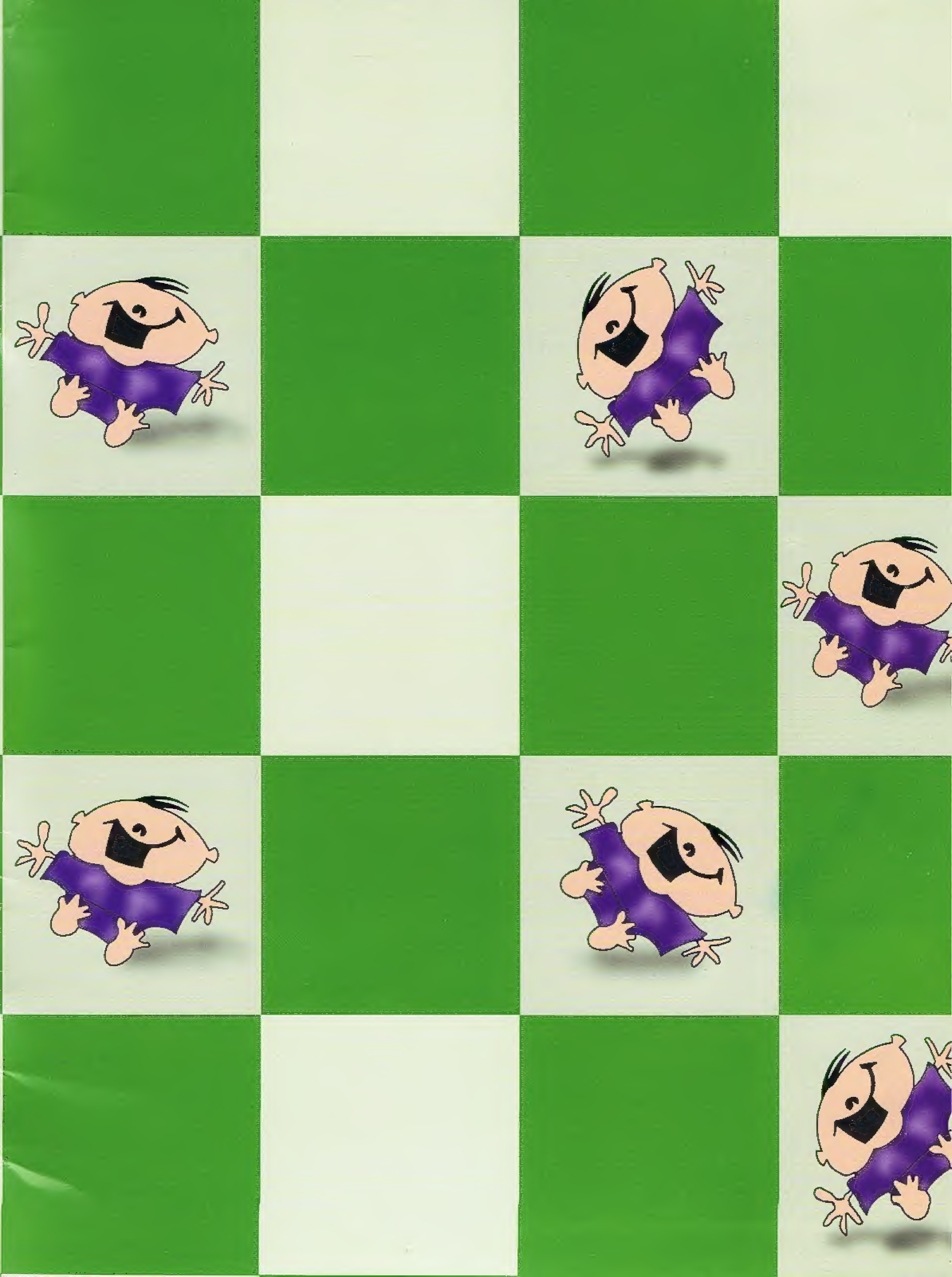
عازفة الكمان تتحدّى عازف النّاي



صديقي شوشو





صاحب هذا الكتاب







عازفة الكمان تتحدى عازف النّاي

تأليف: سناء شباني

رسومات : سعيد عبد الساتر



أصالة للنشر والتوزيع تلفون: 01/736093 فاكس: 01/732295 ص.ب. 11/3434
بئر حسن - بناية الدجى - بيروت - لبنان

أصالة


mf

عازف الناي

مَنْ مِنّا لم يَسمَعْ بِقِصَّةِ عازِفِ النّايِ السِّحْرِيِّ الَّذي خَلَّصَ مَدينَةَ «هاملين» من الفِئْران؟ بالتَّأكيدِ كُلُّنا يَعْرِفُ القِصَّةَ، وسَوْفَ نَتَذَكَّرُها مَعاً بإيجاز:

«هاملين» مَدينَةٌ ألمانِيَّةٌ صَغيرَةٌ، غَزَتْها الفِئْرانُ ذاتَ يَوْمٍ وانْتَشَرَتْ فيها، ولم تَتْرُكْ شيْئاً إلاّ أكَلَتْهُ أو خَرَّبَتْه. بَقِيَتْ في المَدينَةِ مُدَّةً طَويلَةً، وسُكّانُها عاجِزونَ عن تَدَبُّرِ طَريقَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْها، حَتى وَصَلَ عازِفُ النّايِ إلى دارِ المُخْتارِ وأعْلَنَ عَنِ اسْتِعْدادِهِ بِفَضْلِ قُوَّةِ نايِهِ السِّحْرِيِّ لِلعَزْفِ وتَحْريرِ المَدينَةِ من طُغْيانِ الفِئْرانِ مُقابِلَ ألفِ قِطْعَةٍ نَقْدِيَّة. وافَقَ المُخْتارُ دونَ تَرَدُّدٍ، ووَعَدَهُ بخَمسينَ ألفِ قِطْعَةٍ نَقْدِيَّةٍ إنْ هُوَ نَجَحَ في إتمامِ الأمر. وقَدْ حَدَثَ بَعدَ ذلِكَ أنَّ عازِفَ النّايِ نَفَخَ أنْغاماً عَذْبَةً جَعَلَتْ كُلَّ فِئْرانِ المَدينَةِ تَلْحَقُهُ إلى النَّهْرِ وتَرْتَمي فيهِ وتَغْرَق. إلاّ أنَّ المُخْتارَ لَم يُحافِظْ عَلى وَعْدِهِ لَهُ، بَلْ سَخِرَ مِنْهُ وهُوَ مُطْمَئِنٌّ إلى أنَّ الفِئْرانَ قَدْ غَرِقَتْ ولَنْ تَرجع.

إنْتَقَمَ عازِفُ النّايِ مِنَ المَدينَةِ وسُكّانِها الّذينَ لَمْ يُرْغِموا المُخْتارَ عَلى الوَفاءِ بِوَعْدِه. فقادَ أولادَهُمْ بِأَنْغامِهِ العَذْبَةِ عَلى النّايِ إلى خارِجِ المَدينَةِ، رُغْمَ مُناداةِ أُمَّهاتِهِم الباكِياتِ لَهُمْ بِالعَوْدَة، حَتى بَلَغوا الجَبَلَ، وإذا بِبابٍ يَنْفَتِحُ فيَدْخُلُهُ عازِفُ النّايِ ويَتْبَعُهُ الأوْلادُ وعُيونُهُم تَلْمَعُ مُشْرِقَةً حالِمَةً بِعالَمٍ سِحريٍّ رائع. إنْغَلَقَ البابُ وعادَ الجَبَلُ إلى وَضْعِهِ السّابِقِ وعادَ الأهالي حَزينينَ يائِسينَ لِفُقْدانِهِم أوْلادَهُمْ في جَوْفِ الجَبَل.

لَمْ تَنْتَهِ القِصَّةُ عِنْدَ ذلِكَ. فما حَصَلَ بَعْدَ شُهورٍ عِدَّةٍ أثارَ الغَرابَةَ والدَّهْشَة. فقَدْ عَزَلَ أهالي مَدينَةِ «هاملين» المُخْتارَ واخْتاروا شاباً نَشيطاً طَموحاً مَكانَه. حاوَلَ المُخْتارُ الشّابُّ مُساعَدَةَ أهالي المَدينَةِ بِشَقِّ نَفَقٍ إلى داخِلِ الجَبَلِ بَحْثاً عَن أولادِهِم، لَكِنَّ مُحاوَلاتِهِمْ باءَتْ بِالفَشَلِ، ووَقَفَ الجَبَلُ صامِداً مُتَحَدِّياً كُلَّ المُحاوَلاتِ الفاشِلَة. ولَمّا لم تُعْطِ الجُهودُ المَبْذولَةُ أيَّةَ فائِدَةٍ، فَكَّرَ المُخْتارُ بِالتَّرفيهِ عَنِ الأهالي بِطَريقَةٍ تُشْغِلُهُم عَنْ أحْزانِهِم وتُبْقي المَحَبَّةَ والمَوَدَّةَ بَيْنَهُم. فأقامَ نَشاطاتٍ عَديدَةٍ، واخْتَرَعَ أعْياداً جَديدَةً تَفَنَّنَ في الاحتِفالِ بِها، كَعيدِ الشَّوْرَبَةِ وعيدِ البَصَلِ وعيدِ الزُّبْدَةِ وعيدِ المُرَبّى، لَكِنَّ الحُزْنَ ظَلَّ حاضِراً والحَنينَ لِلأولادِ لَمْ يَنْقُصْ يَوماً.


mf

عازفة الكمان

في أحدِ الأيّامِ استيْقَظَ سُكّانُ المَدينَةِ باكِراً عَلى أنْغامِ موسيقى عَذْبَةٍ، فأسْرَعوا من بُيوتِهم إلى ساحَةِ المَدينَةِ حَيْثُ مصدَرُ الصَّوْتِ وتَجَمَّعوا حوْلَ فَتاةٍ في مُقتبَلِ العُمرِ غَريبَةٍ، ليسَ فقط عَن مَدينَةِ «هاملين»، بل عن ألمانيا كُلِّها ... كانوا يَحمِلونَ هَرَواتِهِم الضَّخْمَةَ وشَوْكاتِهِم الحادَّةَ وهُم مُقْبِلونَ عَلَيْها وقَد ظَنّوا أنَّ عازِفَ النّاي قد عاد.

كانَتِ الغَريبَةُ تَعْزِفُ على آلَةِ الكَمانِ بنَشاطٍ ومَهارَةٍ وحِصانُها يَزْهو خلْفَها. تَوقَّفَتْ عَنِ العَزفِ عِنْدَما صاحَ بَعضُ الرِّجالِ غاضِبين:

«إرحَلي من هُنا!».

شقَّ المُختارُ الشابُّ طَريقَهُ بَيْنَ الجُموعِ لِيَتأمَّلَ العازِفَةَ السَّمراءَ بثَوْبِها المُزخْرَفِ والمُزيَّنِ بالخَرَزِ المُلَوَّنِ وهِيَ تَقولُ بلُغَتِهم وبلَكْنَةٍ لَطيفَة:

«سَمِعْتُ قِصَّتَكُمُ الّتي انتَشرَتْ في المُدُنِ والقُرى، وجِئْتُ من مَكانٍ بَعيدٍ لأُعيدَ إلَيْكُم أَوْلادَكُم».




mf

عَلَتِ الضَّوضاءُ بَيْنَ الجَمْعِ الهائِجِ، فأَمَرَ المُختارُ الجَميعَ بالهُدوءِ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمُ الانْتِقالَ إلى دارِهِ للتَّفاهُمِ مع العازِفَةِ الغَريبَةِ.

أُعْجِبَ المُختارُ بالفَتاةِ وثِقَتِها بِنَفْسِها وجُرأَتِها وهِيَ تُعَرِّفُ عن نَفْسِها قائِلَةً:

«أنا فتاةٌ عَرَبِيَّةٌ قادِمَةٌ من بِلادِ الأندَلُس. أَتْقَنْتُ العَزفَ على آلَةِ الكَمانِ، وبَعدَ فَتْرةٍ طَويلَةٍ من التَّمرينِ شَعَرْتُ أنّي أَمِلكُ قُوَّةً سِحْرِيَّةً بعزفِي تُبْعِدُ الشَّرَّ وتَضَعُ مَكانَهُ الخَير».

لم يُسْمَعْ في القاعَةِ المُكْتَظَّةِ بالحُضورِ صَوْت. فالبَعْضُ بَدا مَبْهوراً بالفَتاةِ الغَريبَةِ وقد عَلَّقَ آمالَهُ على استِعادَةِ أَوْلادِهِ، والبَعْضُ الآخَرُ رَسَمَ ابْتِسامَةً ساخِرَةً على شَفَتَيْهِ غَيْرَ مُصَدِّقٍ كَيْفَ استَحْوَذَتْ هَذِهِ الفَتاةُ على عُقولِ الجَميع.

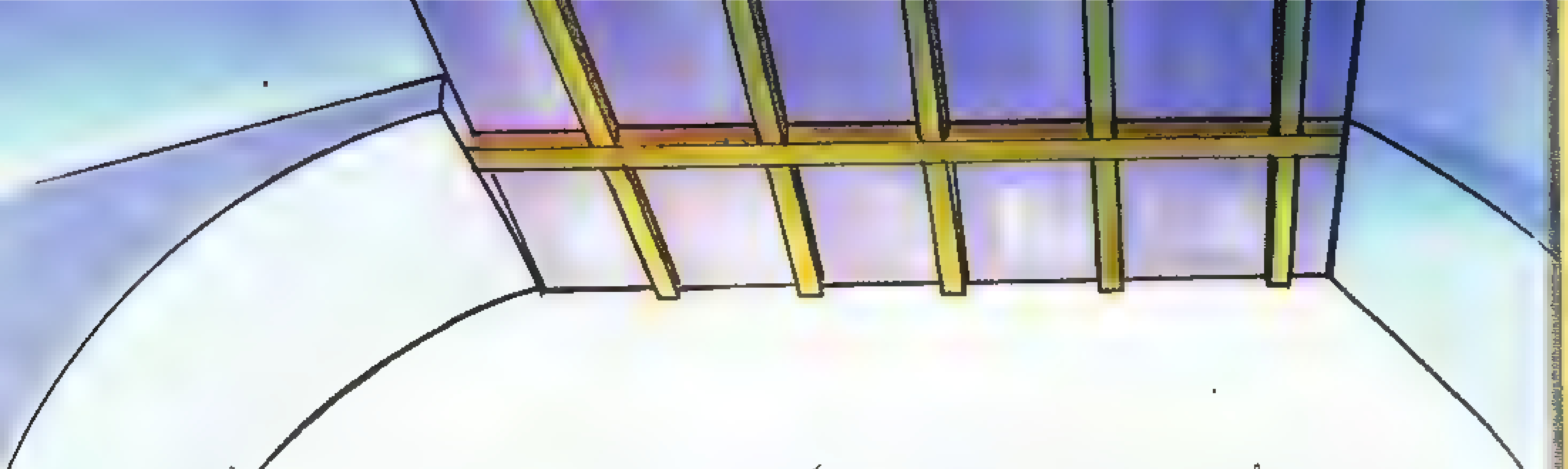
«ماذا فعَلْتِ من قَبل؟» صاحَ أَحَدُ المَوْجُودينَ بالقاعَة.

إتَّجَهَتِ الأنظارُ نَحْوَ العازِفَةِ السَّمراءِ الّتي أجابَت:

«أَوْقَفْتُ فَيَضانَ نَهْرٍ عَظيمٍ عن قَرْيَةٍ كَبيرَةٍ كادَ يُغْرِقُ بُيوتَها وسُكّانَها. وأَبْعَدْتُ قَطيعاً من الضِّباعِ عن أُمٍّ وأَوْلادِها كانوا يَتَناوَلونَ طَعامَ الغَداءِ في البَرِّيَّةِ، وقد صادَفَ وُجودي في مَكانٍ قَريبٍ عِندَما سَمِعْتُ صُراخَهُم يَطْلُبونَ النَّجْدَة».







وما أنِ انْتهَتْ منَ الكَلامِ حَتى علَّقَ بَعْضُ الحاضِرينَ ساخِراً مِن ادِّعاءاتِها، وقالَ أَحَدُهُم بِحِدَّة:

«هَيّا بِنا نَعودُ إلى أَعْمالِنا وكَفانا ما أصابَنا. إنَّها فَتاةٌ صَغيرَةٌ تَسْخَرُ مِنّا. نَحْنُ الرِّجالُ عَجِزْنا بِقُوَّةِ زِنْدِنا ومَعاوِلِنا عَنِ الدُّخولِ إلى الجَبَل... هَلْ تُصَدِّقونَ أَنَّها سَتعْزِفُ أَلْحاناً ساحِرَةً تُعيدُ إلَيْنا أولادَنا؟».

أجابَتِ الفَتاةُ وقَد قَبِلَتِ التَّحَدّي: «ولِمَ لا؟ لَقَدْ تَمَرَّنْتُ على آلَتي طَويلاً وأَخْلَصْتُ لَها حَتى أَمْلَكَتْني أَسْرارَها وقُوَّتَها العَظيمَةَ في صُنْعِ الخَيْر».

ضَحِكَ الجَميعُ وأَجابَ أَحَدُهُم على الفَور: «ولماذا أعطى النّايُ أَسْرارَهُ الشِّرّيرَةَ إلى عازِفِ النّاي؟».

تَعالَتِ الضِّحْكاتُ في القاعَةِ، ولَكِنَّ جوابَ الفَتاةِ أَسْكَتَهُم إذ قالَت: «لأَنَّهُ ساحِرٌ واستَعْمَلَ النّايَ وَسيلَةً في إظهارِ سِحْرِهِ لَيْسَ أَكْثَر. ثُمَّ لماذا تَتَجاهَلونَ أَنَّكُم لَمْ تَفوا بِوَعْدِكُم لَهُ بِمُكافَأَتِهِ لِقاءَ تَخْليصِكُم من الفِئْران؟ لَقَدْ لَقَّنَكُم دَرْساً قاسِياً! إنَّني آسِفَةٌ لَكِنَّها الحَقيقَة».

عَلا الصُّراخُ في القاعَةِ فاضْطَرَّ المُختارُ إلى إسْكاتِهِم قائِلاً بِصَوْتٍ مُرْتَفِع: «مَهْلاً مَهْلاً ... دَعونا نُصَدِّقُها ... لَنْ نَخْسَرَ شَيْئاً. كَمْ تُريدينَ مِنَ المالِ مُقابِلَ صَنيعِكِ؟ وأَرْجو أن تَتأَكَّدي أَنَّكِ لَوْ حَقَّقْتِ ما تَعِدينا بِهِ فَسَوفَ تَحْصُلينَ على مالِكِ دونَ تَرَدُّد».



لَمْ تُجِبِ الفَتاةُ، بَلْ أَمْسَكَتْ كَمانَها والقَوْسَ، وعَزَفَتْ لَحْناً شَرقِياً ناعِماً بَطيئاً جَعَلَ النّاسَ يَغُطّونَ في نَوْمٍ عَميقٍ إلاّ المُخْتارَ الّذي ضَحِكَ عالِياً فأَيْقَظَهُم، ثُمَّ أَجابَتْهُ:

«لا أُريدُ شَيْئاً لي، إنَّما أُريدُ إعطاءَ الأَلْفِ قِطْعَةٍ نَقْدِيَّةٍ لِعازِفِ النّاي عندَما أَسْتَرِدُّ الأَطفالَ، كَيْ لا يَعودَ إلى هُنا مَرَّةً أُخرى».

قالَ المُختارُ باندِفاعٍ وحَماسٍ شَديدَيْن: «هَيّا يا عازِفَتي السّاحِرَة. هَيّا بِنا نَسْتَعيدُ أَولادَنا...».

وقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الجَميعُ مِنَ القاعَةِ قالَتِ الفَتاةُ آمِرَةً:

«أُريدُكُم أَنْ تَأْخُذوني إلى الجَبَلِ وأَنْ تَبْقَوا تَحْتَ سَفْحِهِ، فلا تَقْتَرِبوا من أَوْلادِكُم عِندَما يَخْرُجونَ مِنْهُ مَهْما حَصَلَ، إلى أَنْ يَصيروا بَيْنَكُم. وإذا لَمْ تَعْمَلوا بِنَصيحَتي فسَوْفَ يَضيعُ مَجْهودي سُدىً».

قالَ المُختار: «لا عَلَيْكِ.. حُرّاسي سَوْفَ يَهْتَمّونَ بالأَمر».



سارَتِ الجُموعُ تَتَقَدَّمُهُم عازِفَةُ الكَمانِ مُمْسِكَةً كَمانَها بِيَدٍ والقَوْسَ باليَدِ الأُخرى، حتّى وَصَلوا أَسْفَلَ الجَبَلِ.

إصْطَفَّ الحُرّاسُ لِمَنْعِ الأهالي من تَجاوُزِ الخَطِّ الّذي حَدَّدوهُ لَهُم، وعُيونُهُم تُلاحِقُ خُطُواتِ عازِفَةِ الكَمانِ وهِيَ تَقْتَرِبُ مِنَ المَكانِ الّذي فُتِحَ فيهِ البابُ السِّحْرِيُّ وعَبَرَهُ عازِفُ النّاي وخَلْفَهُ أَولادُهُم واختَفى الجَميعُ بَعْدَ ذَلِك.

وَضَعَتِ الفَتاةُ الكَمانَ على ساعِدِها، وأَحْنَتْ رَأْسَها لِتَسْنُدَ ذَقْنَها إلى طَرَفِ الكَمانِ وبَدَأَتْ تَعْزِفُ مَقْطوعَةً موسيقِيَّةً رائِعَةً. وبَعْدَ لَحَظاتٍ قَليلَةٍ فُتِحَ بابٌ في الجَبَلِ وسُمِعَتْ أَصْواتُ الأَولادِ يَرْقُصونَ ويَضْحَكون. بُهِتَ الآباءُ والأُمَّهاتُ، وقَدْ عَرَفوا أَولادَهُم، واندَفَعَ بَعْضُهُم كالمَجنونِ لِيَحْتَضِنَ أَطفالَهُ، لَكِنَّ الحُرّاسَ الأَقْوِياءَ مَنَعوهُم مِنَ المُرور.

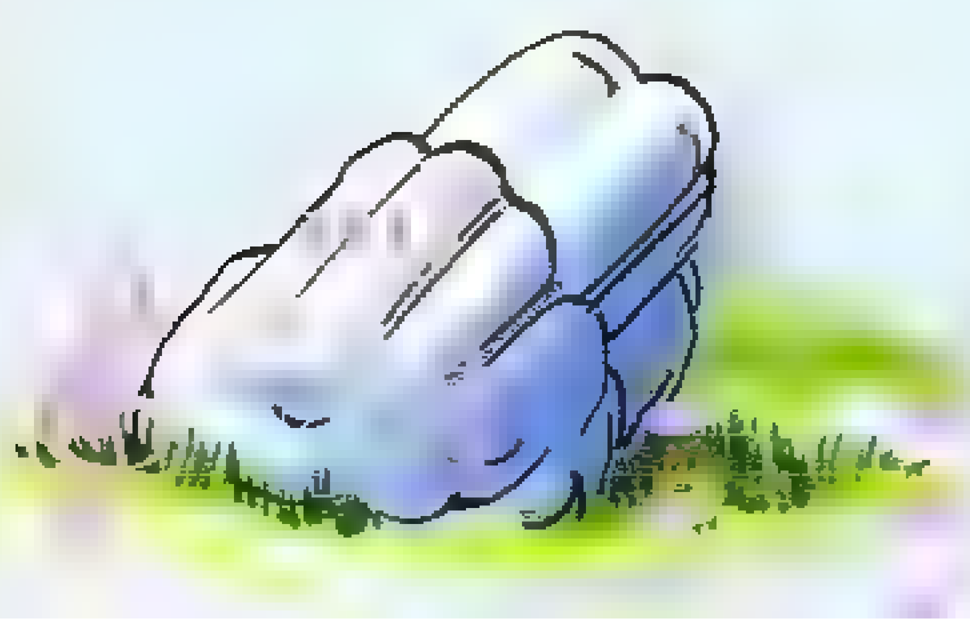
ظَهَرَ عازِفُ النّاي بِسُتْرَتِهِ الصَّفراءِ والحَمراءِ، وبَنْطَلونِهِ المُخَطَّطِ بالأَحْمَرِ والأَصْفَرِ، ونايِهِ في يَدِه. رَأى الأَولادَ مُتَّجِهينَ إلى أَهْلِهِمْ عَلى موسيقى الكَمانِ العَذْبَةِ، ورَأى العازِفَةَ الغَريبَةَ وعَرَفَ أَنَّها تَسْتَعيدُ الأَولادَ بِموسيقاها، فَوَضَعَ نايَهُ الطَّويلَ عَلى شَفَتيهِ ونَفَخَ لَحْناً سِحْرِياً جَعَلَ الأَوْلادَ يُغَيِّرونَ وِجْهَةَ سَيْرِهِم عائِدينَ إلى الجَبَلِ من حَيْثُ أَتَوا.



عِنْدَئِذٍ هَبَّ الأهالي يَصْرُخونَ ويَنْدَفِعونَ لِيَخْتَرِقوا الحُرّاسَ الّذينَ شَدّوا السَّلاسِلَ لِيَمْنَعوهُم مِنَ المُرور. فطَلَبَ المُختارُ مِنَ الأَهالي الصَّبرَ، لأنَّ العازِفَةَ ستعْزِفُ ثانِيَةً وتُعيدُ إِلَيهم أولادَهُم كَما وَعَدَتْهُم.

غَيَّرَتْ عازِفَةُ الكَمانِ لَحْنَها بلَحْنٍ أَسْرَعَ وأَقوى، يَمْلَؤُهُ الفَرَحُ والحَماسُ، وارتَفَعَ يَعْلو على صَوْتِ النّاي، فشوهِدَ الأطفالُ يَنْزِلونَ منَ الجَبَلِ مَرَّةً أُخرى.

إرتَبَكَ عازِفُ النّايِ عِنْدَما شاهَدَ الأَولادَ يَرْتَمونَ في أَحْضانِ آبائِهِم بِشَوْقٍ كَبيرٍ، فتوَقَّفَتْ أَصابِعُهُ عَنِ الحَرَكَة، وأزاحَ النّايَ عن شفَتَيهِ، وقد بدا الحُزنُ على مَلامِحِهِ بَعدَ أَنْ خَسِرَ المَعرَكَة. وبِدونِ رَغْبَةٍ مِنْهُ بإعادَةِ المُحاوَلَةِ، أو حتّى التّفكيرِ بمُواجَهَةِ عازِفَةِ الكَمانِ الّتي فاقَتْهُ في عَزفِها وقُدرَتِها على انتِزاعِ الأولادِ مِنهُ، خَطا مُبْتَعِداً وهُو يَشْعُرُ بالهَزيمَة. لَحِقَ النّاسُ بِهِ مُعْتَذِرينَ لِعَدَمِ وَفائِهِم بوَعْدِهِم لَهُ، وأَعطَوهُ الأَلْفَ قِطْعَةٍ نَقْدِيَّةٍ راجينَ مِنْهُ أن يقْبَلَها. فظَهَرَتْ على وَجْهِهِ ابتِسامَةٌ ساخِرَةٌ، وَضَعَ النُّقودَ في مِحْفَظَتِهِ الجِلْدِيَّةِ المُتَدَلِّيَةِ مِن وَسَطِهِ، ولَم يَرُدَّ بكَلِمَةٍ ولَم يَشْكُرْهُم. إنْصَرَفَ مُتَّجِهاً إلى قِمَّةِ الجَبَلِ لِيَنْحَدِرَ مُبْتَعِداً عَن حُدودِ بَلْدَةِ "هاملين" وهُوَ يُتَمْتِمُ لَحْناً غَريباً.







تَوَجَّهَ سُكّانُ مَدينَةِ "هاملين" وأطفالُها إلى السّاحَةِ يَضْحَكونَ ويَتَبادَلونَ التَّهاني، ويُعَلِّقونَ الزّينَةَ في كُلِّ مَكان. إنحَنَتْ عازِفَةُ الكَمانِ تَلْتَقِطُ كَمانَها والقَوْسَ من على الأرضِ، فَشَعَرَتْ بِحَرَكَةٍ خَلْفَها وخَيالِ شَخْصٍ يَقْتَرِبُ مِنها. نَهَضَتْ لِتَرى المُخْتارَ يَقِفُ مُبْتَسِماً لها. فاقْتَرَبَ وأَمْسَكَ يَدَها وقَبَّلَها، ثُمَّ طَلَبَ مِنْها البَقاءَ في المَدينَةِ، فاعْتَذَرَتْ رافِضَة. تَناوَلَ كَمانَها يَتَأَمَّلُهُ بإعجابٍ كَبيرٍ وسَأَلَها: «ما اسمُكِ؟».

أجابَت: «إسمي رَباب».

أَمْسَكَ بِيَدِها ثانِيَةً ورَكَعَ على رُكْبَتِهِ طالِباً الزَّواجَ مِنْها، فاعتَذَرَتْ رافِضَةً عَرضَهُ، فَهِيَ لا تُفَكِّرُ بالزَّواجِ الآنَ، لأَنَّها تُؤمِنُ بأنَّها عازِفَةٌ مَوْهوبَةٌ، وموسيقاها الجَميلَةُ كَفيلَةٌ بأَنْ تُبْعِدَ الشَّرَّ وتُحَوِّلَهُ إلى خَيْرٍ، وهُناكَ من يَنْتَظِرُها ويَحْتاجُ إلى مُساعَدَتِها في أماكِنَ أُخرى.



نَهَضَ المُختارُ الشابُّ حَزيناً وقد تَأَكَّدَ بأَنَّها لَنْ تَبْقى. وَدَّعَتْهُ ورَحلَتْ مُبْتَعِدَةً تارِكَةً خَلْفَها مَدينَةً مُبْتَهِجَةً تَضُجُّ بالفَرَحِ والأَعيادِ، وقَلْباً خافِقاً بالحُبِّ يَحْلُمُ بِعَوْدَتِها.

وقَبْلَ أن تَبْلُغَ حُدودَ المَدينَةِ سَمِعَتْ صَوْتاً خافِتاً فالتفَتَتْ خَلْفَها لِتَرى المُتَكَلِّم. تَعَجَّبَتْ إذْ لَمْ تَرَ إلاّ فَأراً سَميناً يَستَنِدُ على حافَّةِ صَخْرَةٍ صَغيرَةٍ يُشيرُ إلَيها أن تَنحَنيَ، فانحَنَتْ حتّى أَصْبَحَتْ قَريبةً مِنْهُ، فأخبَرَها أَنَّهُ الفَأْرُ الوَحيدُ الّذي بَقِيَ حَيّاً بعدَما غَرِقَتْ كُلُّ فِئرانِ "هاملين" في النَّهرِ وأضاف:

«هَلْ يُمْكِنُكِ يا آنِسَتي أَن تُعيدي الفِئران؟ أَعِدُكِ باسْمِ جَميعِ أَصدِقائي الفِئرانِ أَنّنا لَن نَعودَ إلى "هاملين" مَرَّةً أُخرى!!».



إبتسَمَتْ لَهُ وقالَتْ على الفَوْر:

«آسِفَةٌ يا عَزيزي، لَقَدْ قُلْتَ لِلتَّوِّ أَنَّ أَصْدِقاءَكَ غَرِقوا، لا أَسْتَطيعُ مُطلَقاً إعادَةُ الحَياةِ لَهُم، فَقَدْ قُضِيَ عَلَيهِم حتماً».

قال الفأر «إعْتَقَدْتُ ذَلِكَ ... عَلى كُلِّ حالٍ شُكراً لِما فَعَلْتِهِ لأَهالي مَدينَةِ ''هاملين''».

هَزَّتِ الفَتاةُ بِرَأسِها وهِيَ تُخْبِرُهُ أَنَّها أَدَّتْ واجِبَها. ثُمَّ سَأَلَتْهُ: «هَلْ تَوَدُّ مُرافَقَتي؟»

أجابَها: «إلى أَين؟»

العازِفَة: «هَلْ سَمِعْتَ بِقِصَّةِ ''جَميلة والوَحش''؟»

الفَأر: «بالطَّبْع، إنَّها قِصَّةٌ مَشهورَة»

العازِفَة: «لَقَدْ عادَتِ السّاحِرَةُ الشِّرّيرَةُ وحَوَّلَتْهُ وَحْشاً مَرَّةً أُخرى».

الفَأر: «وسَتُزيلينَ السِّحرَ عَنْهُ، أَلَيسَ كَذَلِك؟»

العازِفَة: «طَبْعاً، وبَعْدَ ذَلِكَ سَنَزورُ لَيلى في الغابَة. لَقَدْ عادَ الذِّئبُ إلى أَفعالِهِ الشِّرّيرَةِ، والسِّباقُ هَذِهِ المَرَّة مَعَ صَديقاتِها الفَتَياتِ إلى مَنازِلِ جَدّاتِهِن. ثُمَّ سَنَزورُ الأَقزامَ السَّبْعَةَ، لأنَّ بَيْضاءَ الثَّلجِ في زِيارَتِها الأَخيرَةِ لَهُم تَناوَلَتْ وزَوجُها تُفّاحَةً مَسْمومَةً دَسَّتْها لَهُما مَرَّةً أُخرى زَوجَةُ أَبيها الشِّرّيرَة».

وافَقَ الفَأرُ بِكُلِّ سُرورٍ على مُرافَقَةِ رَباب، فَبانتِظارِهِما مُغامَرات غَريبَة وحُلوة... ومَنْ مِنّا لا يُحِبُّ المُغامَرات؟!!

أسئلة حول القصة:

1) كيف خلَّصَ عازف الناي مدينة "هاملين" من الفئران؟
2) ما هي مواصفات المختار الجديد؟ وماذا فعل لترفيه الأهالي؟
3) كيف استقبل أهالي "هاملين" الزائرة الغريبة؟ ولماذا؟
4) ماذا طلبت عازفة الكمان مقابل إعادة الأولاد؟
5) هل استسلم عازف الناي بادئ الأمر؟ ما الذي فعله؟
6) كيف تحدّت الفتاة عازف الناي؟ وهل نجحت؟ بيّن ذلك.
7) هل وفى الأهالي بوعدهم لعازفة الكمان؟ كيف؟
8) ماذا تسمّي العمل الذي قامت به الفتاة لإنقاذ الأولاد؟ وهل أنت تحب هذا العمل؟

أسئلة عامة:

1) هل تحبُّ العزف على آلة موسيقية؟ سمِّها وتحدّث عن سبب إعجابك بها.
2) من هو أشهر عازف في بلدك؟ هل تحبُّ عزفه؟
3) إلى أيِّ نوعٍ من الآلات ينتمي الناي؟
4) سمِّ ثلاث آلاتٍ وَتَرِيَّة.
5) في أية قارة تقع ألمانيا؟ ما هي عاصمتها؟ ومتى توحَّدت؟
6) ماذا نسمّي المعهد الذي تُدَرَّسُ فيه الموسيقى؟ هل تحب أن تنتسب إليه في يوم من الأيام؟
7) تخيَّل نفسك عازفاً يملك قوَّةً سحرية. ما الذي سوف تفعله؟
8) ستقوم عازفة الكمان بمساعدة ليلى وصديقاتها بعد أن عاد الذئب إلى أفعاله الشريرة. هل يمكنك أن تتخيل ما ستفعله؟ أكمل القصة بنفسك وضع لها نهاية.

أسئلة في القواعد:

1- حوِّل إلى المثنّى ثم إلى الجمع الكلمات التالية:

المفرد	المثنّى	الجمع
عازف	عازفان	عازفون
مختار		
مدينة		
شاب		
عيد		
ناي		
حصان		
فتاة		
قوس		
جبل		

2- إملأ الفراغ بحرف الجر المناسب:

تقع الأندلس ... إسبانيا. قَدِمَ العرب ...ها عام ٧١١م وأقاموا ...ها فترة تمتدّ ... سبعة قرون، ثمَّ رحلوا ...ها تاركين وراءهم معالم رائعة الجمال: ... قصر الحمراء ... غرناطة والمسجد الكبير ... قرطبة.

3- أكتب الهمزة بالطريقة المناسبة:

- رأيتُ فَ..رَين صغيرين.
- حضر المختار بِ..راً.
- با..ت محاولات الأهالي بالفشل.
- تـ..دّي العازفة عملها ببراعة.
- هَنِـ.. الأهالي بعودة أولادهم.

1) أراد المختار أن يعطي العازفة ألف قطعةٍ نقديّة.
ثمن كل كيس قمحٍ قطعتان نقديّتان ونصف. كم كيسٍ سيبيع المختار ليعطيها ألف قطعة نقديّة؟

الكيس = 2.5 قطعة نقديّة

2) دخل الأطفال إلى المغارة في أوّل شهر شباط (فبراير) وأخرجتهم عازفة الكمان في أوّل شهر أيّار (مايو).

كم يوماً قضى الأطفال في المغارة ؟

3) عزفت رباب في حفلة موسيقيّة ألحاناً عدّة وكلّ لحن مدّته مختلفة.

كم من الوقت عزفت رباب؟

اللّحن الأوّل : دقيقتان.

اللّحن الثّاني : ثلاث دقائق وخمس عشرة ثانية.

اللّحن الثّالث : دقيقة وثلاثون ثانية.

اللّحن الرّابع : دقيقة.

اللّحن الخامس : خمس عشرة ثانية.

عزفت رباب : ------ دقيقة ------ ثانية.

غنّت العازفة هذه الأغنية، هل يمكنك أن تؤلّف لحناً لها مستعيناً بالسُّلّم الموسيقي؟

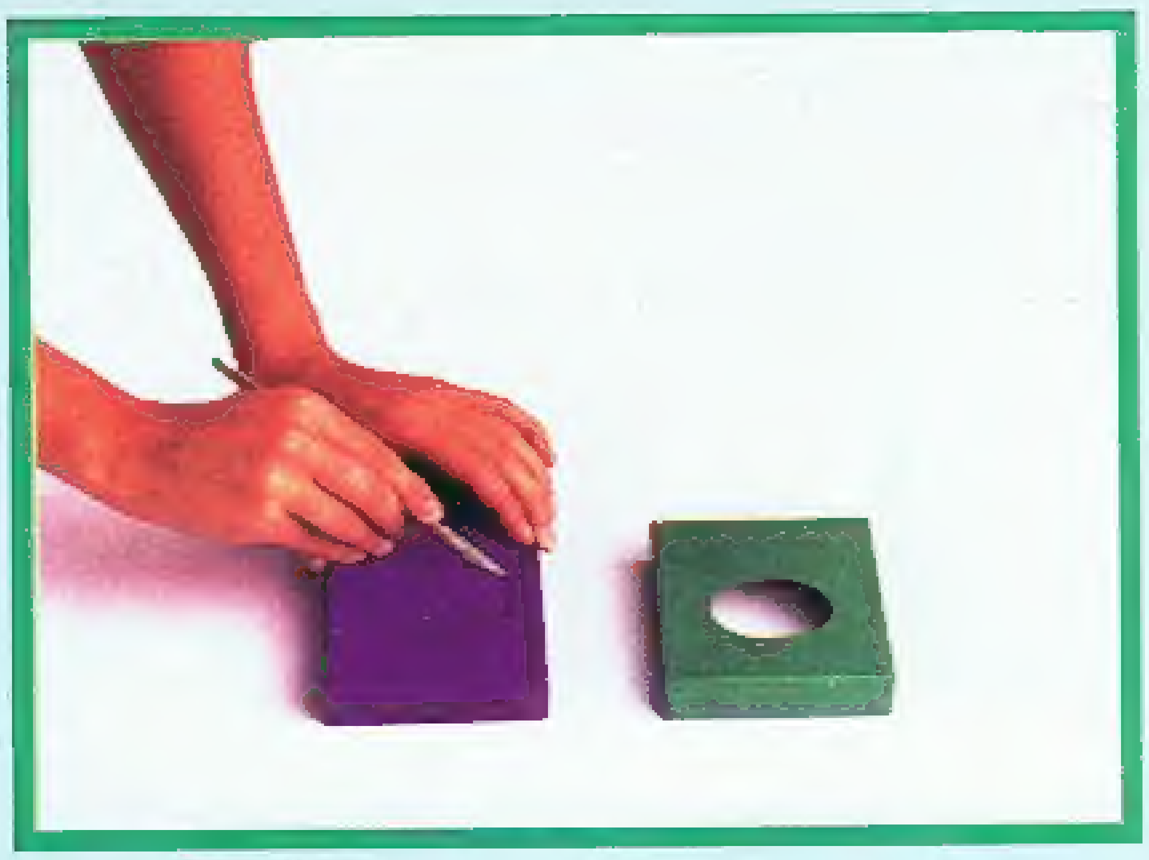


سأنقذ أطفالكم من الكهف المسحور

وأعطي العازف ألف ليرة وبعض البذور

ليذهب ويزرعها في بستانه المهجور

كيف أصنع آلتي الموسيقيّة؟

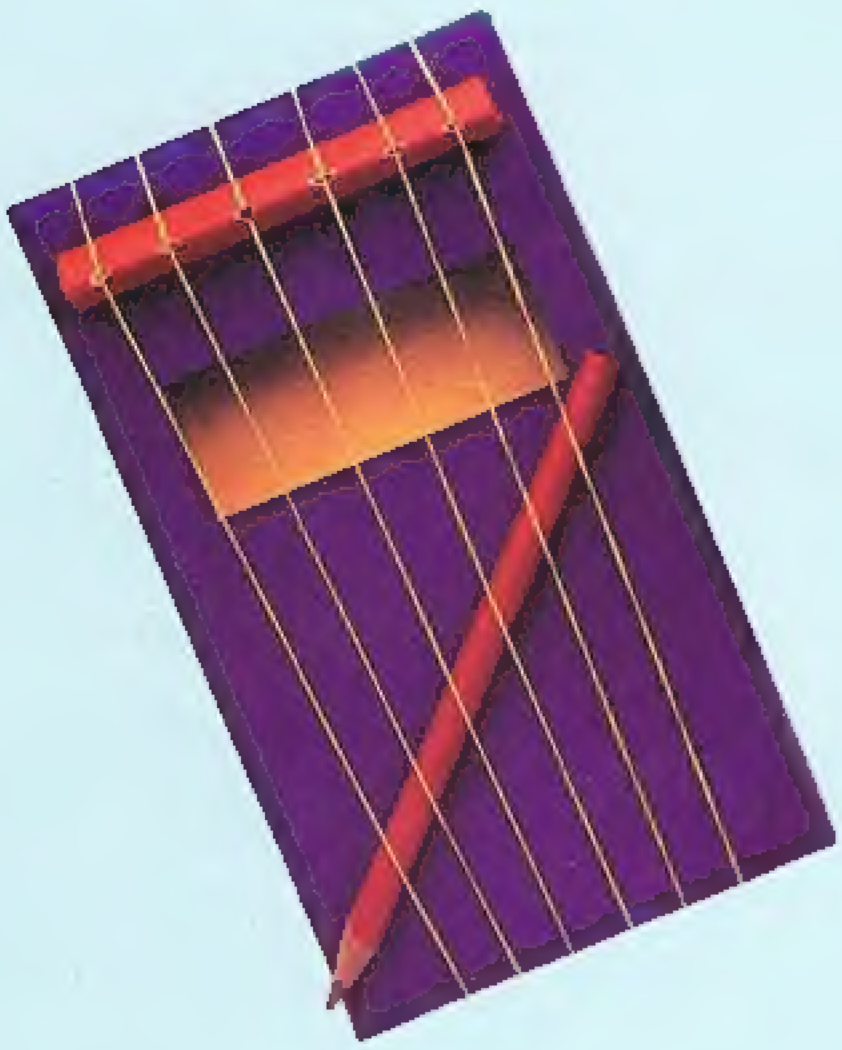


المطلوب:

ورق ملوّن
قطعة كرتون
قلم رصاص
مقصّ
مطّاط
صمغ لاصق

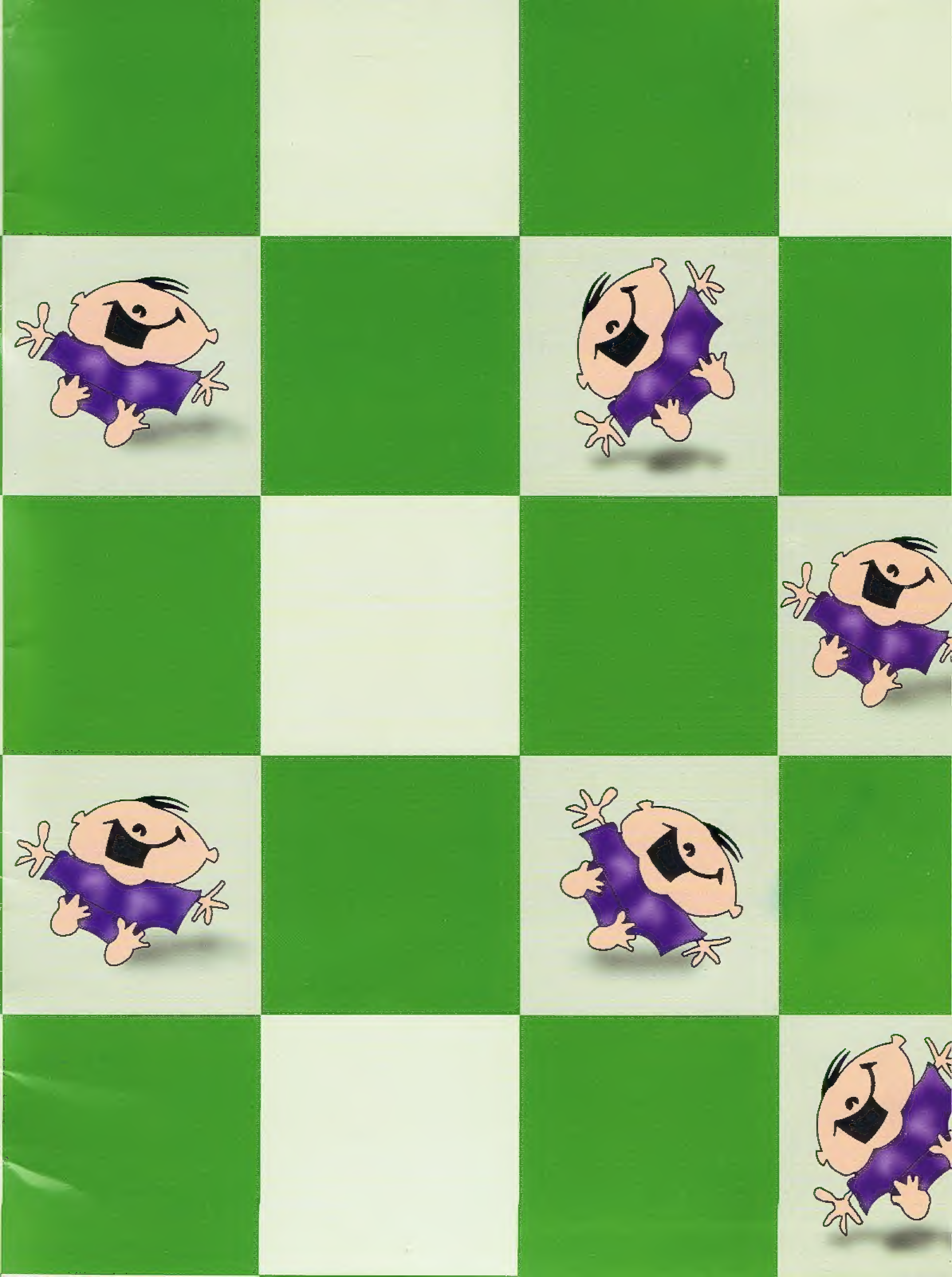


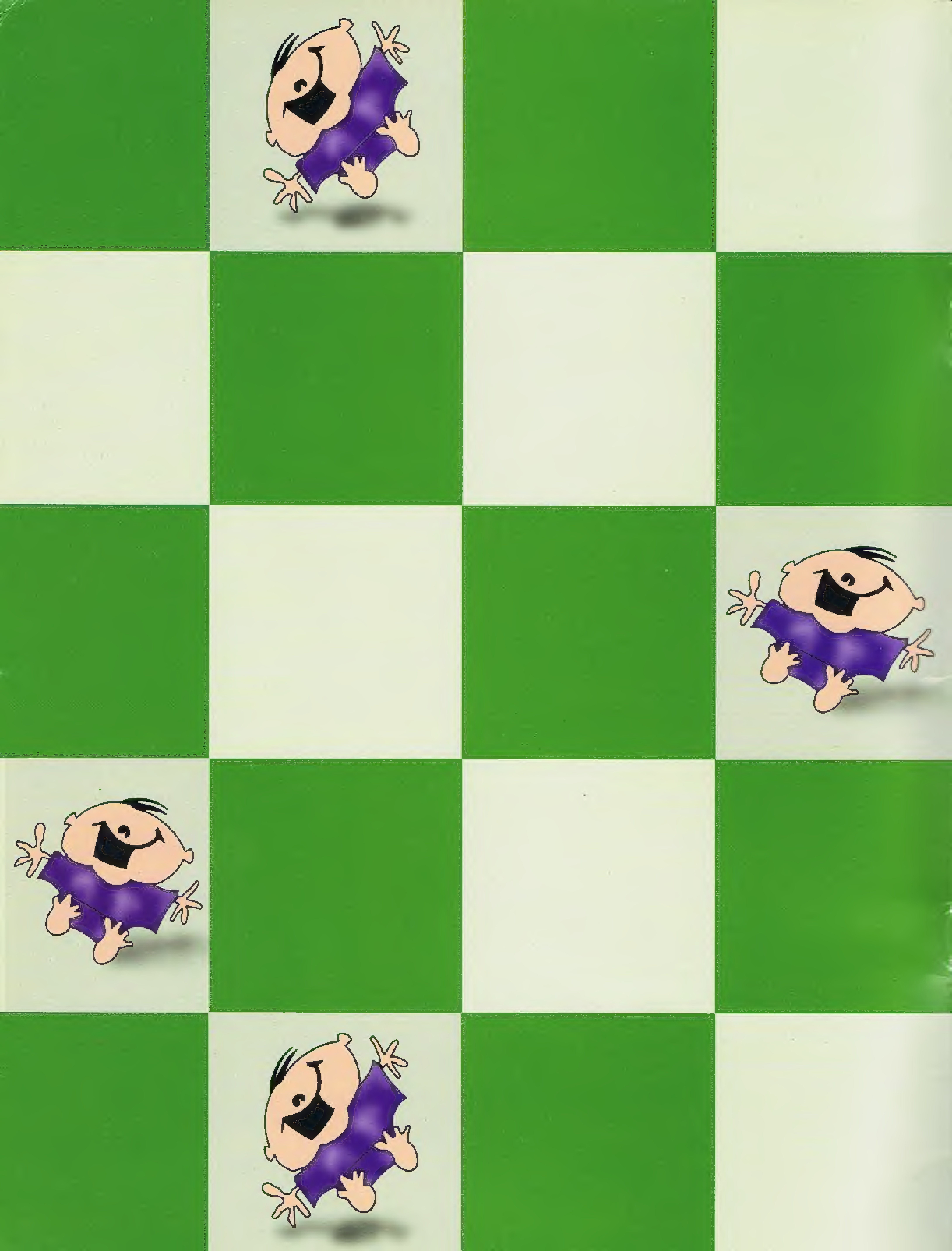




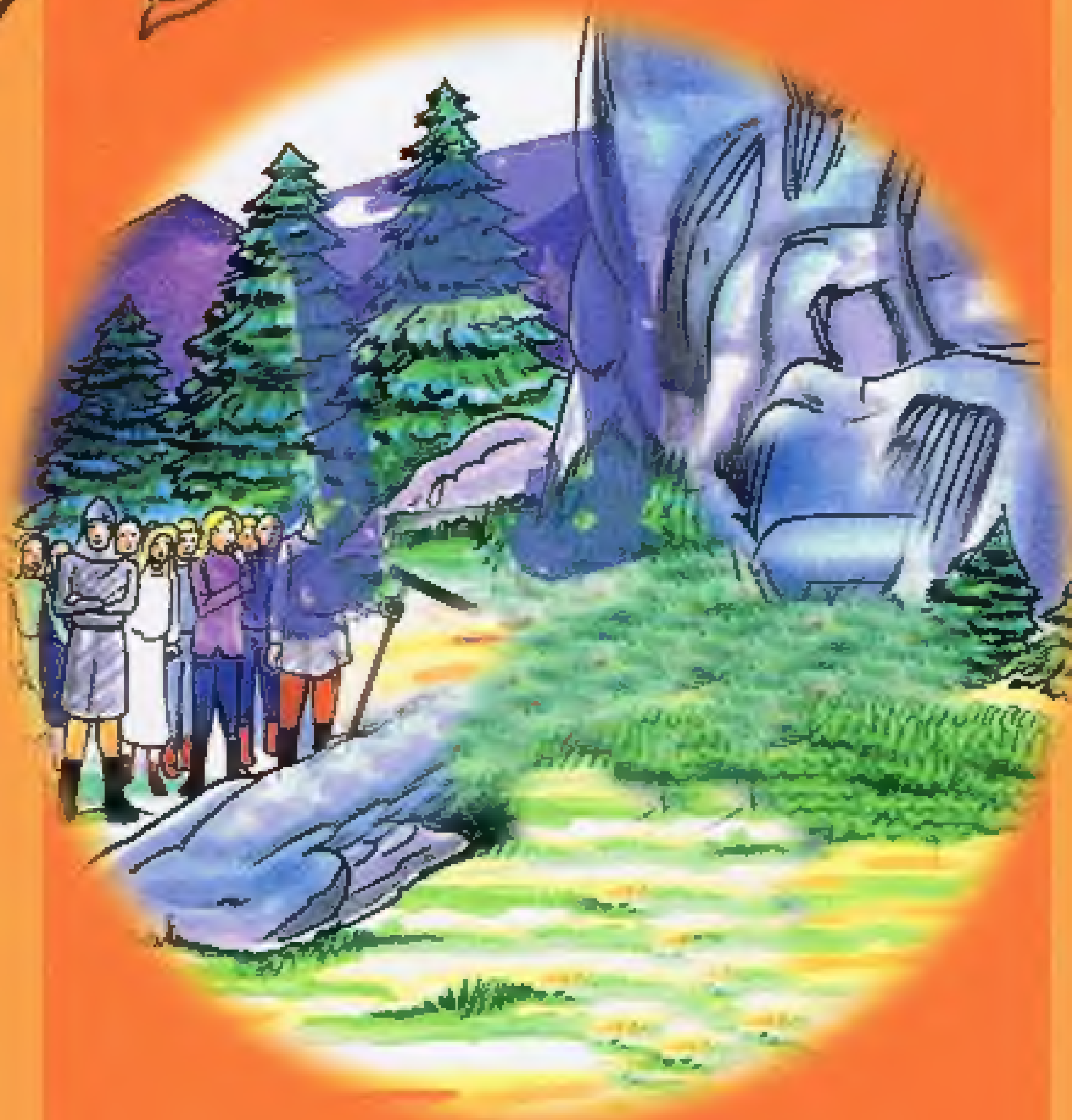
ماذا سنفعل:

1- غلّف علبة الكرتون بالورق الملوّن.
2- قصّ دائرة في وسط العلبة.
3- قصّ قطعة مستطيلة من الكرتون.
4- أثقبِ المستطيل في عدّة أماكن على نفس الخط، ثم أُطوهِ بالطول ليصبح شكلاً هرَمياً.
5- ألصِق الهرم على الصّندوق.
6- ضع المطاط حول العلبة مروراً بالثُّقوب في الهرم.
7- زيِّن العلبة بالورق الملوَّن المقصوص بأشكالٍ مختلفة.
8- إستعمل القلم أو أصبعك لِتعزف على آلتكَ الموسيقيَّة الجديدة.





صديقي شوشو



أصالة
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان